نزع الباء وبدلًا وانما حكم باصالتها لان اصلها الالصاق فهي تلصق فعل القسم بالمقسم به وابدلت الواو منها لان بينهما تناسبًا لفظيا لكونهما شفهيتين ومعنويا الا ترى ان في واو العطف وواو الصرف معنى الجمعية القريبة من معنى الالصاق والتاء بدل من الواو كما في وراث وتراث ووكله وتكله فلذا قصرت عن الواو فلم تدخل الا على لفظة الله وفيها الخصايص الثلاث التي كانت في الواو وحكى الاخفش تربي وترب الكعبة وهو شاذ وقد علم من كلام الرضي ان معنى حروف القسم الالصاق كان القسم ملصق بالمقسم به لصوق الدابا بالرجل **قوله** ها الله اي باثبات الفها وقطع همزة اسما اي على سبيل الجواز والا فيجوز حذف الفها ويجوز وصل الفا اسما ايضا كما صرحوا بذلك وعبارة المغني ها الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات الفها وحذفها انتهى وعبارة التسهيل في باب القسم وان كان اي المقسم به اي الله جار جره بتعويض اثبات الالف اي تقول الله بهمزة بعدها الف اوها محذوفة الالف وثابتها مع وصل الف الله وقطعها انتهى **قوله** لله لا يوخر الاجل بكسر لام لله وتقدم انه نقل فتح اللام مع جميع المظهرات اي والله ويفيد التعجب مما بعده ولذا لا تستعمل الا في الامر العظيم الذي يستحق ان يتعجب منه نحو لله لتبعثن فلا يقال لله لقد قام زيد قال الرضي ولام الجر بمعنى الواو كما ذكرنا مختصة ايضا بلفظ الله في الامور العظام انتهى **قوله** بكسر الفا احترز به عن الفعل بفتح الفا فانه

مصدر

مصدر واما المكسورة الفا فانه اسم لكلمة مخصوصة وكون المكسورة الفا اسما لما ذكر والمفتوح الفا مصدرا انما هو بحسب الاصطلاح واما في اللغة فهما مصدران لفعل يفعل **قوله** بقيد الحرفية اي بقبول او بدخول قد الحرفية فان قيل كان المصنف ان يقيد بالحرفية قلت مراده الحرفية فان قلت المراد لا يدفع الايراد كما اشتهر قلت بلى نعم اذا دل عليه دليل وهو هنا كذلك لان قد عند الاطلاق انما ينصرف للحرفية فحملناها على ذلك لانه لا صارف لها عنه فان قيل فلا فائدة في تقييد الشارح بالحرفية لانها حيث اطلقت اختصت بالحرفية ولا تقع على غيرها الا مقيدة قلت قد يكون القيد لبيان الواقع ودفع الايهام وح لا حشو ولا زيادة وانما الحشو والزيادة ما جيء به لا لواحد من امور ثلاثة الادخال والاخراج وبيان الواقع وانما اختصت قد بالفعل حتى صح ان تجعل علامة له لانها انما تستعمل لتقريب الماضي الى الحال او لتقليل الفعل او تحقيقه وشيء من ذلك لا يتحقق الا في الفعل **قوله** وتدخل على الماضي الخ قال في المغني واما الحرفية فمختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من ناصب وجازم وحرف تنفيس وهي معه كالجزء فلا تفصل منه بشيء اللهم الا بالقسم كقوله اخالد قد والله اوطأت عشوة وما قائل المعروف فينا يعنف وسمع قد لعمري بت ساهرا وقد والله احسنت وقد تحذف بعدها كقوله افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد قال واما قول عدي

قال في الصحاح
قوله قد اوطأتني
عشوة ويفتح اوله
وضمه اي امرا ملتبسا
هـ

علي ج

Copyright © King Saud University